



واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. محمد حسن شولان

استاذ مساعد

mhassan40@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة الإلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (130) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية. كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق المعلمين وإدراكهم لأهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية، وأن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في المملكة كان إيجابياً ومرضياً، حيث أن هناك قناعة من المعلمين بأن التعليم سيستمر في تحقيق أهدافه سواء أكان عن بعد أو بشكل تقليدي، وأنه يمكن تخطي معوقات التعلم عن بعد بالعمل على تعزيز الجهود المبذولة لتطوير خدمات البنية التحتية في المملكة العربية السعودية وتعزيز قدرات العاملين في القطاع التعليمي بآليات التعامل مع التقنية الحديثة لتحسين مستوى العملية التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا وفقاً لمتغير المستوى التعليمي أو الخبرة أو العمر أو الجنس، فجميع المعلمين يقفون صفاً واحداً بغض النظر عن الجنس والمؤهل والخبرة والعمر في الإيمان بأهمية استمرارية التعليم والاستفادة من مميزات التعليم عن بعد مرسخين مبدأ التشاركية والتكيف مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. أوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة المناهج التدريسية وإدماج التعلم الإلكتروني فيها، واتخاذ التعليم المدمج (الهجين) والتعلم الإلكتروني كأساس للتعليم على المدى البعيد، وحتى بعد انتهاء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، أزمة كورونا، المرحلة الثانوية، المعوقات.



Abstract

The study aimed to reveal the reality of employing distance education strategies in teaching secondary school subjects in public schools in the Jazan region in light of the Corona crisis from the teachers' point of view. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical approach by applying the electronic questionnaire to a random sample of (130) male and female secondary school mathematics teachers in public schools in the Jazan region in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study revealed the teachers' agreement and their awareness of the importance of employing distance education in teaching secondary school students And that the reality of employing distance education strategies in teaching secondary school students in the Kingdom was positive and satisfactory, as there is a conviction among teachers that education will continue to achieve its goals, whether remotely or traditionally, and that distance learning obstacles can be overcome by working to strengthen efforts The efforts made to develop infrastructure services in the Kingdom of Saudi Arabia and enhance the capabilities of workers in the educational sector with mechanisms to deal with modern technology to improve the level of the educational process. The study also found that there are no statistically significant differences between the average estimates of the study sample members of the reality of the employment of distance education in light of the Corona crisis. According to the variable of educational level, experience, age or gender All teachers stand together, regardless of gender, qualification, experience and age, in believing in the importance of continuity of education and benefiting from the advantages of distance education, instilling the principle of participation and adaptation to the exceptional circumstances the country is going through. The study recommended the need to restructure the teaching curricula and integrate e-learning into them, and to take blended (hybrid) and e-learning as a basis for long-term education, even after the end of the Corona pandemic.

Keywords: distance education strategies, e-learning, corona crisis, secondary school, obstacle.



المقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات عديدة في كافة مجالات الحياة، إلى جانب التطورات التكنولوجية والرقمية الحديثة والتي يرافقها تحديات جديدة، وتعتبر الأزمات من الأحداث المهمة والمؤثرة في المجتمعات والتي تشكل مصدر قلق للقادة والمسؤولين والأفراد، ويرافقها الخوف من آلية السيطرة عليها ومن التغيرات المفاجئة التي تعقب حدوثها ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع ومدى امتداد تأثيرها على المستقبل (الشديفات، 2020).

وقد عصفت جائحة فيروس كورونا المستجد COVID - 19 بكافة مجالات الحياة من صحة واقتصاد وتعليم وسياسة وغيرها، وقد أدت إلى نتائج سلبية على تلك القطاعات وفي جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى حدوث أضرار بالصحة والاقتصاد والتعليم. وفي قطاع التعليم، تحول التعليم من داخل المؤسسات التعليمية المختلفة إلى التعلم عن بعد؛ خوفاً من تفشي الفيروس بسبب اختلاط الطلبة والمعلمين (المواضية والزعبي، 2021). ففي أجزاء كثيرة من العالم ومن ضمنها المملكة العربية السعودية، تم عزل المدرسين والطلاب وأغلقت المدارس مغلقة حيث أصبح الاتصال الوحيد بين المعلم والطلاب يكون عبر الهاتف أو الاجتماعات واللقاءات الافتراضية من خلال منصات وشبكات الإنترنت. مما خلق قلق لدى المعلمون والطلاب وأولياء أمورهم حول فاعلية التعليم عن بعد ونجاحه. ولأن التعليم مرتبط بشكل مباشر بالمجتمعات وتطورها، حيث أن المدرسة هي إحدى المؤسسات التي يتكون منها المجتمع وتستند إلى القيم الإنسانية التي تتطلب النهوض بالمجتمع، ويتمثل دورها في نقل المعرفة التي تراكمت عبر القرون مع الإرادة لتطويرها إلى الأجيال القادمة من أجل تنمية وتطوير المواطنين والمجتمع ككل (Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan, 2021). وهذا يؤكد على أنه عندما يحدث حدث يزعج المجتمع بأكمله، يجب على المدرسة والعاملين فيها أن يتكيفوا ويظهروا أنهم يستطيعون القيام بذلك.

وتعتبر آثار هذه الجائحة أزمة حقيقية، تتطلب التعامل معها كأزمة في التعليم؛ حتى يتسنى لنا الاستجابة لها، والتعامل معها بقرارات تؤدي إلى استكمال العملية التعليمية من جانب، ومن جانب آخر محاولة التقليل من أثارها على مخرجات العملية التعليمية (المواضية والزعبي، 2021).

ويعتبر التعليم عن بعد إحدى أبرز مظاهر التقدم التكنولوجي التي يمكنها أن تساهم في إثراء العملية التعليمية وخاصة في ظل ما يواجهه العالم اليوم التي تفرض إتاحة فرص تعليمية إضافية للتعليم تعزز دافعية الطلاب وتشجعهم على اكتساب وتوظيف المعرفة العلمية بأنفسهم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، إلى جانب ضرورة تشكيل مراكز لمصادر التعلم والمعرفة.

وفي ظل جائحة كورونا ولتحقيق استمرارية العملية التعليمية للطلاب والمعلمين؛ استحدثت المملكة العربية السعودية منصة علمية إلكترونية أطلق عليها "نظام نور" وهو منصة إلكترونية تختص بكافة العمليات والمراحل التعليمية، وترتبط كافة المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية في المملكة العربية السعودية. حيث يوفر هذا النظام إمكانية تسجيل الطلاب إلكترونياً بكل سهولة ويسر.



وإذا كانت كافة المناهج الآن بحاجة إلى توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريسها فإن مادة الرياضيات بسبب طبيعتها المجردة والمعقدة فهي بحاجة ماسة إلى توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد (السعيد وأخرون، 2017). في معظم أنحاء العالم، تعد فصل الرياضيات مكانًا يلتقي فيه الطلاب والمعلمون ويستكشفون المفاهيم الرياضية ويتشاركون الأفكار ويتعلمون معًا. يتفاعل المعلمون مع الطلاب ، ويتابعون تعلم الطلاب ويدعمونه ، ويستخدم العديد من المعلمين موارد متعددة - رقمية وغير رقمية - لتدريس الرياضيات وتعلمها.

مشكلة البحث

كان لوباء COVID-19 عواقب وخيمة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عمليًا في جميع أنحاء العالم. ويعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات تأثرًا في ظل جائحة كورونا وتداعياتها، حيث تسببت في إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية في غالبية دول العالم، وبالتالي تسببت بغياب مئات الملايين من الطلاب عن التعليم الوجاهي وعدم جدوى الفصول الدراسية وجهًا لوجه. مما تتطلب الانتقال السريع إلى توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، كضرورة ملحة لاستمرارية العملية التعليمية. وقد جعل هذا التحول المفاجئ إلى التعليم عن بعد الجميع في حالة صدمة كبيرة تعزى لعدم جاهزية البنية التحتية للأنظمة الإلكترونية والرقمية في المؤسسات التعليمية (قنبي وأخرون، 2020).

وعلى رغم من أهمية استراتيجيات التعليم عن بعد والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح توظيف التعليم عن بعد كأسلوب تعليمي معتمد، إلا أن توظيف التعليم عن بعد لا يزال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الاختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم (الذويب، 2019). وفي ضوء ذلك، قرر الباحث تنفيذ الدراسة الحالية للتحقيق في واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين.



أسئلة البحث

ويمكن تمثيل مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي:

❖ ما هو واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

ومن السؤال الرئيسي السابق ينبثق عدد من التساؤلات الفرعية، أهمها ما يلي:

- ما هي المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان تبعا لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقيق في واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، وإلى جانب ذلك سوف تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان.
- التحقيق في مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان تبعا لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة).



أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في مناقشته لموضوع في غاية الأهمية في الوقت الحالي، فبالرغم من تعدد الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم وأهمية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. وتكمن أهمية الموضوع في معرفة مفهوم التعليم عن بعد وواقع تطبيقه والمعوقات التي تعيق تنفيذه في تدريس مادة الرياضيات في المدارس العامة بمنطقة جازان. إلا أن هذا البحث يعتبر من أوائل الأبحاث التي سلطت الضوء على أهمية التعلم عن بعد وواقع تنفيذه في تدريس المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، وبالتالي تأتي أهمية هذا البحث بمناقشته لمرحلة تعليمية هامة وهي المرحلة الثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، تأمل الباحثة بأن يساهم هذا البحث في تعزيز أداء معلمي ومعلمات مادة الرياضيات للمرحلة الثانوية ومعالجة بعض العقبات المتعلقة بتوظيف استراتيجيات التعلم عن بعد، كما تأمل أن يقدم أيضا إضافة علمية يمكن الاستفادة منها في إجراء الأبحاث والدراسات المستقبلية التي ترتبط بموضوع البحث.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على الكشف عن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في ظل أزمة كورونا.

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات البحث

تتضمن الدراسة الحالية عدد من المفاهيم المهمة التي يجب التركيز عليها، أبرزها ما يلي:

التعليم عن بعد: هو "نوع من التعليم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية والتي أعدتها وزاره التربية والتعليم الأردنية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها (مقدادي، 2020).

ويمكن تعريف التعلم عن بعد إجرائيا بأنه شكل من أشكال التعليم التي لا تتطلب تواجد كلا من المعلم والطالب في الغرفة الصفية أو المكان نفسه، فهو أسلوب تعليمي يتخطى الحواجز الجغرافية المكانية والزمانية، يتم عبر منصات ومواقع شبكة الإنترنت.



أزمة كورونا: وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid 19 في العالم أجمع التي تسببت اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراض تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في كافة دول العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020).

فأزمة كورونا هي جائحة صحية عالمية حدثت في أواخر عام 2019 واستمرت بالانتشار والتفاقم حتى وقتنا الحالي، وقد أثرت على كافة نواحي ومجالات الحياة بما فيها المجال التعليمي.

المرحلة الثانوية: هي إحدى المراحل التعليمية الإلزامية مدتها ثلاثة سنوات تتضمن عدة فروع مختلفة (الباري، 2017).

وتعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها المرحلة الأخيرة في التعليم المدرسي الإلزامي الذي يتلقاه كافة الطلاب ومدتها ثلاثة سنوات.

الدراسات السابقة

وعلى الرغم من حداثة موضوع ومشكلة الدراسة الحالية، إلا أنه شهد اهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين في هذا المجال، وفيما يلي يحاول الباحث تسليط الضوء على أبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير واحد أو أكثر من متغيرات الدراسة الحالية، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير البحث الحالي:

الدراسات العربية

سعت دراسة **الشديفات (2020)** إلى التحقيق في واقع استخدام أساليب التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة الاستبيان التي تضمنت ثلاثة مجالات (المعرفي، المهاري، التقويمي)، حيث تم توزيع أداة الاستبيان على عينة بلغ عددها (145) من مديري ومديرات المدارس في قسبة المفرق. وقد بينت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.49) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وقد بينت النتائج أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين وأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع استخدام التعليم عن بعد بسبب جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما بينت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين فيما يتعلق بواقع استخدام التعلم عن بعد تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بضرورة عقد الورش والدورات التدريبية للمعلمين والإداريين بمجال التعليم عن بعد.



بينما هدفت دراسة السبيعي (2020) إلى استقصاء واقع تطبيق المدارس الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت. ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي إلى جانب إعداد أداة الاستبيان، وقد طبق الاستبيان على عينة بلغ عددها (55) من مديري ومديرات المدارس من منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت للعام 2021/2020. تم أخذهم جميعاً. وقد بينت نتائج الدراسة أن واقع تطبيق المدارس الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت كانت متوسطة، وقد بينت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكننا من متغير الخبرة والتأهيل الأكاديمي. وفي ظل هذه النتائج أوصت الدراسة بدعوة وزارة التربية والتعليم لتفعيل دور معلمي التعلم عن بعد في دولة الكويت، وتوجيه مديري المدارس في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت لتفعيل توظيف استراتيجيات التعلم عن بعد.

هدفت دراسة مقداري (2020) إلى التعرف على وجهات نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها، إلى جانب التعرف على العوامل المؤثرة على آراء الطلاب وتصوراتهم فيما يتعلق بالتعليم عن بعد. ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (167) طالب وطالبة؛ كان منها (89) ذكور و (78) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد. وقد بينت النتائج أنه تأثير إيجابي لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة فايروس كورونا المستجد في مجتمع الدراسة، كما بينت النتائج الدراسة أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء وتصورات المشاركين لمتغير الجنس. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على عينات ومراحل أخرى.

أما دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) فقد سعت للكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب إعداد أداة الاستبيان التي طبقت على عينة بلغ عددها (50) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني. وقد بينت نتائج الدراسة أن تقييم المشاركين في الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ضوء انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المعلمين والطلاب والمساعدة في التخلص من كافة العقبات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم عن بعد المتبع، كما أوصت الدراسة بضرورة المزاجية بين التعليم الوجيه والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.



الدراسات الأجنبية

بينما هدفت دراسة **Espino-Díaz et al. (2020)** إلى تحليل وضع التعليم في سياق الوباء الناجم عن فيروس كورونا. بالإضافة إلى تقديم اقتراح يحسن عمل المتخصصين في مجال التعليم في السياق الحالي للوباء من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار النهج الجديد لمساهمات التثقيف العصبي في مجال إدارة العواطف والعمليات التحفيزية، والمساهمة في التعلم الهادف لدى الطلاب. وبينت نتائج الدراسة أنه يمكن أن يقدم تكافل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم العصبي مساهمة كبيرة في التحول النموذجي الذي يحدث اليوم. وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة التعلم عبر الإنترنت القادر على الجمع بين التطورات التكنولوجية ومبادئ التثقيف العصبي التي تركز على الطلاب، والتي يمكن أن تحفز العمليات التحفيزية نحو التعلم الهادف.

وقد هدفت دراسة **Coman et al. (2020)** إلى تحديد الطريقة التي تمكنت بها الجامعات الرومانية من توفير المعرفة خلال جائحة فيروس كورونا، عندما اضطرت الجامعات في وقت قصير جداً إلى تكيف العملية التعليمية للتدريس والتعلم عبر الإنترنت. ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتحليل تصور الطلاب فيما يتعلق بالتعلم عبر الإنترنت، وقدرتهم على استيعاب المعلومات، واستخدام منصات التعليم عن بعد. وذلك من خلال تصميم أداة الاستبيان التي وزعت على عينة بلغ عددها 762 طالباً من طلاب أكبر جامعتين في رومانيا. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي في رومانيا لم تكن معدة للتعلم عن بعد. وبالتالي، يبدو أن مزايا التعليم عن بعد التي تم تحديدها في دراسات أخرى تتضاءل من حيث القيمة، بينما تصبح العيوب أكثر بروزاً. يتغير التسلسل الهرمي للمشاكل التي تنشأ في التعلم عن بعد في سياق الأزمة التي يسببها فيروس كورونا. وقد بينت الدراسة أن المشكلات الفنية تعتبر الأهم، يليها افتقار المعلمين للمهارات التقنية وأسلوبهم التدريسي الذي تم تكيفه بشكل غير صحيح في البيئات الرقمية. إلى جانب قلة تفاعل الطلاب مع المعلمين أو ضعف التواصل معهم.

أما دراسة **Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan (2021)** فقد سعت إلى استكشاف كيفية قيام المعلمين من أربعة بلدان - فرنسا وفلسطين وإيطاليا وألمانيا - بإدارة العملية التعليمية في سياق الإغلاق بسبب جائحة فيروس كورونا. ولتحقيق ذلك تم تصميم أداة الاستبيان وتوزيعها إلكترونياً على عينة بلغ عددها 700 معلم من الدول الأربع. وقد بينت نتائج الدراسة أنه كان يجب على المعلمين إدارة التعلم عن بعد لدعم تعلم الطلاب خلال فترة فيروس كورونا من خلال منهجيات محددة، بالإضافة إلى إدارة التعلم عن بعد لتطوير التقييم ولدعم الطلاب الذين يواجهون صعوبات أو يعيشون في وضع صعب، ولاستغلال إمكاناته لتعزيز العمليات الرياضية النموذجية.



وقد هدفت دراسة **Ferri et al. (2020)** إلى تحليل فرص وتحديات التعليم عن بعد في حالات الطوارئ بناءً على تجارب حالة الطوارئ التي أحدثتها جائحة فيروس كورونا. ولتحقيق ذلك تم استخدام أسلوب البحث النوعي من خلال إجراء تحليل موضوعي لمناقشة رقمية أجريت مع خبراء دوليين من مختلف القطاعات والبلدان. إلى جانب استخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث تم تحليل بيانات من العديد من المصادر العلمية والمقالات المنشورة والبيانات الإحصائية والتشريعات. وقد بينت نتائج الدراسة أنه يوجد العديد من المعوقات التكنولوجية والتربوية والاجتماعية التي تعيق توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، حيث أظهرت النتائج أن التحديات التكنولوجية ترتبط بشكل أساسي بعدم موثوقية اتصالات الإنترنت وافتقار العديد من الطلاب إلى الأجهزة الإلكترونية الضرورية. بينما ترتبط التحديات التربوية بشكل أساسي بافتقار المعلمين والمتعلمين للمهارات الرقمية، ونقص المحتوى المنظم مقابل وفرة الموارد عبر الإنترنت، وافتقار المتعلمين للتفاعل والتحفيز، في حين ترتبط التحديات الاجتماعية بشكل أساسي محدودية التفاعل البشري بين المعلمين والطلاب، ومحدودية المساحات المادية في المنزل لتلقي الدروس وقلت دعم الآباء الذين يعملون في كثير من الأحيان عن بعد في نفس الأماكن.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم مناقشتها في العديد من الجوانب، إلا أنها تشترك معها في جوانب أخرى، في هذا الجزء سوف نناقش مدى التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقيق في واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، في حين سعت دراسة الشديفات (2020) إلى التحقيق في واقع استخدام أساليب التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، بينما هدفت دراسة مقداري (2020) إلى التعرف على وجهات نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها، أما دراسة السبيعي (2020) إلى استقصاء واقع تطبيق المدارس الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت، بينما هدفت دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، أما دراسة بلدان - فرنسا وفلسطين وإيطاليا وألمانيا - بإدارة العملية التعليمية في سياق الإغلاق بسبب جائحة فيروس كورونا، في حين أن دراسة Espino-Díaz et al. (2020) هدفت إلى تحليل وضع التعليم في سياق الوباء الناجم عن فيروس كورونا. بينما هدفت دراسة Coman et al. (2020) إلى تحديد الطريقة التي تمكنت بها الجامعات الرومانية من توفير المعرفة خلال جائحة فيروس كورونا. أما دراسة Ferri et al. (2020) فقد هدفت إلى تحليل فرص وتحديات التعليم عن بعد في حالات الطوارئ بناءً على تجارب حالة الطوارئ التي أحدثتها جائحة فيروس كورونا.



من حيث منهج الدراسة: لقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وقد اتفقت في ذلك مع دراسة الشديفات (2020) ودراسة السبيعي (2020) ودراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) ودراسة Coman et al. (2020) ودراسة Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan (2021)، بينما استخدمت دراسة مقداري (2020) المنهج الوصفي المسحي، في حين أن Espino-Díaz et al. (2020) استندت إلى المنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسة Ferri et al. (2020) أسلوب البحث النوعي.

من حيث الأدوات الدراسة: ستستخدم الدراسة الحالية أدوات البحث الكمية (الاستبيانات) وهذا يتفق مع دراسة مقداري (2020) ودراسة الشديفات (2020) ودراسة السبيعي (2020) ودراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) ودراسة Coman et al. (2020) ودراسة Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan (2021)، أما Espino-Díaz et al. (2020) ودراسة Ferri et al. (2020) فلم تستخدم أدوات بحثية.

من حيث عينة ومجتمع الدراسة: سيتم تطبيق الدراسة على الحالية على عينة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس العامة في مجتمع الدراسة وهذا يتفق مع دراسة Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan (2021) التي طبقت على عينة من معلمي الرياضيات في أربعة دول، أما دراسة مقداري (2020) فقد طبقت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية، أما هدفت دراسة Coman et al. (2020) فقد طبقت على عينة من طلاب الجامعات في مجتمع الدراسة، بينما طبقت دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في مجتمع الدراسة. بينما طبقت دراسة الشديفات (2020) ودراسة السبيعي (2020) على عينة من مديري ومديرات المدارس في مجتمع الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

ومن خلال الدراسات السابقة التي قام الباحث بالاطلاع عليها ومراجعتها تمكن من تطوير الدراسة الحالية، وذلك من خلال ما يلي:

1. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها.
2. تحديد المنهج الملائم لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.
3. اختيار الأساليب المنهجية الأنسب وتصميم أدوات الدراسة.
4. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بما توصلت إليه الدراسات السابقة.



منهج البحث

يعتبر منهج الدراسة من الأجزاء الأساسية في البحث العلمي التي تؤثر على جودة البحث وأهميته، فالمنهج هو الطريقة والأساليب التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو قضية معينة لاستكشاف الحقائق والإجابة عن بعض التساؤلات، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية بجودة عالية سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أشهر المناهج العلمية وأكثرها استخداماً في مجال البحث العلمي، وقد عرفه الباحثون بأنه أسلوب منظم للتحقيق في الحقائق المرتبطة بظاهرة أو موقف أو أحداث أو أوضاع معينة في سبيل استكشاف حقيقة جديدة أو تأكيد صحة الحقائق السابقة وتأثيرها على متغير معين بالإضافة إلى العلاقات المنبثقة عنها (مصلح وعريفج، 1999: 107)، لذلك سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والحقائق التي تتعلق بواقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، إلى جانب ذلك سيتم استخدام أساليب البحث الكمية، حيث ستقوم الباحثة بإعداد أداة الاستبيان وتوزيعها على عينة من معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.

عينة ومجتمع البحث

سيقتصر مجتمع الدراسة الحالية على المدارس العامة بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، فتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس العامة والأهلية في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (3139) معلماً ومعلمة وفقاً لآخر إحصائية منشورة لوزارة التعليم السعودية لعام 1441 (وزارة التعليم السعودية، 2019). ونظراً لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية لعدة اعتبارات منها الوقت والجهد والتكلفة، فقد تم الاكتفاء بعينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة وعكس نتائجها على مجتمع الدراسة، فقام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (130) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات الرياضيات المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، وقام بتوزيع الاستبيانات عليهم إلكترونياً عبر نماذج Google نظراً لاستحالة توزيع الاستبيانات ورقياً في ظل أزمة كورونا الحالية. تم استعادة جميع الاستبيانات وخضعت لعملية التحليل، والجدول (1) يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية:



جدول 1: وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	55	42.3%
	انثى	75	57.7%
	المجموع	130	100%
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	53	40.8%
	من 30- 50 سنة	41	31.5%
	من 50- 60 سنة	29	22.3%
	أكبر من 60 سنة	7	5.4%
	المجموع	120	100.0%
المستوى التعليمي	بكالوريوس	74	57.0%
	ماجستير	41	31.5%
	دكتوراه	15	11.5%
	مجموع	130	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	41.5%
	من 5-10 سنوات	46	35.4%
	أكثر من 10 سنوات	30	23.1%
	المجموع	130	100.0%

يتضح من الجدول (1) السابق أن عينة الدراسة توزعت طبقاً لمتغير الجنس بشكل متساوٍ تقريباً، بحيث شكل المعلمون الذكور ما نسبته (42.3%) من العينة الكلية، في حين مثلت المعلمات الإناث ما نسبته (57.7%) من العينة الإجمالية، وهو ما يدل على أن الباحث قد حرص على الأخذ بوجهة نظر الجنسين في تقييم واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية، وحرص على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية. وفيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية، فقد بلغت نسبة المعلمين من الفئة العمرية "أقل من 30 سنة" (40.8%)، وبلغت نسبة المعلمين من الفئة العمرية "من 30- 50 سنة" (31.5%)، في حين بلغت المعلمين من الفئة العمرية "من 50-60 سنة" (22.3%)، بينما بلغت نسبة المعلمين من الفئة العمرية "أكبر من 60 سنة" (5.4%)، وهو ما يدل على أن العينة البحثية شاملة وراعت تنوع الفئات العمرية المختلفة للمعلمين.



أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي (الدرجة العلمية)؛ فينتبين من الجدول أعلاه أن جميع أفراد عينة الدراسة من الفئة المتعلمة، ممن يمتلكون بحد أدنى درجة بكالوريوس بنسبة كبيرة وضلت إلى (57%)، تلاها من يمتلكون درجة الماجستير بنسبة (31.5%)، ومن يمتلكون درجة الدكتوراه بنسبة أقل وهي (11.5%). وفيما يتعلق بمتغير الخبرة، فقد شكل المعلمين والمعلمات المشاركين في الدراسة ممن تراوحت سنوات خبرتهم أقل من (5) سنوات النسبة الأكبر من العينة (41.5%) في حين تلاها الفئة التي تمتلك خبرة بين (5) إلى (10) سنوات بنسبة (35.4%)، وصولاً إلى النسبة الأقل من المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون خبرة أكثر من (10) سنوات بنسبة (23.1%)، وهو ما يعطي انطباعاً عن أن عينة الدراسة جميعهم من أصحاب الكفاءات العالية والتعليم المتقدم، وممن يمتلكون المعرفة والخبرة في القطاع التعليمي والقادرون على تقييم واقع توظيف استراتيجيات التعلم عن بعد في تدريس المواد التعليمية للمرحلة الثانوية والإجابة عن تساؤلات البحث بمصداقية وكفاءة عالية.

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن تساؤلاته تم تصميم أداة الاستبيان للكشف عن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مثل دراسة مقدادي (2020) ودراسة قنبيبي وزيادة (2020) ودراسة الشديفات (2020)، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين هما:

– **القسم الأول:** اشتمل على المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة).

– **القسم الثاني:** اشتمل على (39) فقرة تقيس واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، واشتمل على ثلاثة أبعاد، وهي:

1- المحور الأول: أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية: وتضمن (12) فقرة.

2- المحور الثاني: واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية: وتضمن (14) فقرة.

3- المحور الثالث: معوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس مادة الرياضيات للمرحلة الثانوية، وتضمن (13) فقرة.



صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقطاع التعليمي، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلاً عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على جميع عبارات الاستبانة (80-100%). قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وتوجيهاتهم، حيث حذف وأضاف بعض الفقرات، وأجرى بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.

كما أنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبيان والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك للتأكد من الصدق البنائي لمحاور الاستبيان. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.73-0.86) ومع المحاور ما بين (-0.72-0.88)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للمحاور والعبارات مع الاستبيان، حيث أنها جميعها معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة.

أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم حساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل، وذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) بعد تجريبيها على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث، مكونة من 30 معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول 2: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية	12	0.927
واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية	14	0.875
معوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس مادة الرياضيات للمرحلة الثانوية	13	0.833
المقياس ككل	39	0.921



يظهر من الجدول (2) السابق أن قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة مرتفعة ومقبولة، فبلغت (0.927) للمحور الأول: أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية، وللمحور الثاني: واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية بلغت (0.875)، وللمحور الثالث: معوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس مادة الرياضيات للمرحلة الثانوية بلغت (0.833)، كما بلغت قيمة كرونباخ ألفا للاستبيان ككل (0.921)، ويدل على أن هناك ثباتاً عالياً لإجابات أفراد العينة عن أسئلة الاستبانة، مما يشر إلى فهمهم لعبارات الاستبيان وإمكانية التعامل مع الاستبيان بدرجة عالية من الثقة، أي أن هناك درجة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق استبانة واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: (درجة 1) تعبر عن منخفضة جداً، ودرجة (2) تعبر عن منخفضة، ودرجة (3) تعبر عن متوسطة، ودرجة (4) تعبر عن مرتفعة، ودرجة (5) تعبر عن مرتفعة جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل، تم الاعتماد على التقسيم التالي في جدول (3) للحكم على المتوسطات الحسابية:

جدول 3: مقياس المتوسطات الحسابية وتفسيرها

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
4.21-5	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.6	1-1.80

المعالجات الإحصائية

قامت الباحثة باعتماد برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة الأساسية وتحليل البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة لتحقيق الأهداف، وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- اختبار كرونباخ ألفا: (Cronbach Alpha) بحيث تم تطبيقه للتأكد من مدى اتساق المحاور التي طُبِّقت فيها أداة الدراسة مع المتغيرات التي سعت لاختبارها أو بشكل مختصر للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون " Pearson "، وذلك للتأكد من الصدق البنائي للاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الديموغرافية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة: وهي تستخدم في وصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة من أجل الكشف عن متوسط الإجابات لكل متغير بالإضافة إلى استخدامه في وصف كل عبارة من العبارات الواردة في الاستبانة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبارات للعينات المستقلة (Independent T-test) لفحص الفروق بين متوسطات وجهات نظر المعلمين وتقديراتهم لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان تبعاً لمتغير الجنس، الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة.



نتائج الدراسة ومناقشتها

استخرج الباحث النتائج من تحليل البيانات المجمعة من أداة البحث (الاستبيان) وربطها بأسئلة الدراسة وأهدافها. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، وتسليط الضوء على المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية، وأوجه الشبه والاختلاف في استجابات المعلمين وفقاً للخبرة والمستوى التعليمي والجنس والفئة العمرية، وتم تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها من خلال النتائج التالية:

(1) عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما هو واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من محور أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية، ومحور واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (3) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (4) و(5) التاليين يوضحان هذه النتائج:

- أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساعد التعلم عن بعد في تقديم برامج تحاكي الواقع.	3.72	1.27	6	مرتفعة
2	يؤمن التعليم عن بعد فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع.	3.89	1.07	1	مرتفعة
3	ينمي التعليم عن بعد مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.	3.87	1.07	2	مرتفعة
4	يساهم التعليم عن بعد في اكتساب مهارات جديدة في مجال الحاسوب.	3.65	1.18	8	مرتفعة
5	يساهم التعليم عن بعد في زيادة دافعية وحماس الطلاب نحو التعلم.	3.65	1.22	7	مرتفعة



متوسطة	10	1.44	3.40	يساعد التعليم عن بعدد في زيادة التفاعل والمشاركة بين المعلم والطلاب.	6
متوسطة	11	1.44	3.34	ينمي التعليم عن بعد مهارات التفكير العلمي.	7
متوسطة	12	1.24	2.98	يساهم في تبادل المعلومات والخبرات بين الطلاب.	8
مرتفعة	5	1.19	3.78	يؤدي التعليم عن بعد إلى تنوع أساليب التعليم بما يتلاءم مع محتوى المادة التعليمية.	9
مرتفعة	3	1.07	3.85	يساهم التعليم عن بعد في تبسيط المفاهيم العلمية المقدمة للطلاب.	10
مرتفعة	9	1.16	3.55	يؤدي التعليم عن بعد إلى زيادة الكفاءة والتحصيل العلمي لدى الطلاب.	11
مرتفعة	4	1.04	3.79	يساعد التعليم عن بعد في نقد الأفكار والمعلومات المطروحة حول المادة التعليمية.	12
مرتفعة	6	0.90	3.62	البعد (أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية) ككل	

يتضح من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في السعودية قد تراوحت بين (2.98-3.89) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي نصت على "يؤمن التعليم عن بعد فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (1.07)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) التي نصت على "ينمي التعليم عن بعد مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87) وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) التي نصت على "يساهم في تبادل المعلومات والخبرات بين الطلاب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.98) بدرجة (متوسطة). كما بلغ المتوسط العام لأهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية (3.62) وانحراف معياري (0.90)، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على أهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التعليم بشكل مستجد بات يدعو إلى التخلي عن الطرق التقليدية في التعليم، وأن التعليم الحديث بات يتطلب تصميم أساليب و نماذج تقويم مواكبة فعالة لتعلم الطلاب، وأن هناك قناعة كبيرة من المعلمين بأهمية استمرارية التعليم وإيصاله للطلبة بكافة الوسائل التقليدية أو المتقدمة، خاصة للمرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة حرجة للطالب وتتطلب منه جهداً كبيراً لكونها قاعدة لبناء مستقبله وانطلاقه نحو الحياة الجامعية فيما بعد. وعليه فهناك إجماع بأهمية التعليم الإلكتروني (عن بعد) وما يقدمه لكل من المعلم والطلبة من فوائد كزيادة الدافعية والحماسة والتفاعل والمشاركة، وتنمية مهارات التفكير والنقد، وتسريع عملية تبادل المعلومات وتنويع مصادرها وأشكالها، الأمر الذي يدفع العديد من الدول إلى العمل على تطوير هذا النوع من التعليم واعتماده كعنصر مساعد للعملية التعليمية بدلاً من كونه بديل فقط، وهو ما بينته دراسة كل من (الشديفات، 2020؛ السبيعي، 2020؛ السبوع وآخرون، 2021).



- واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات البُعد (واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أظهرت جانحة "كوفيد-19" تفاوتاً ملحوظاً في استخدام المنهجيات والأساليب والأدوات التدريسية في التعليم والتقييم بين المعلمين	3.97	0.92	1	مرتفعة
2	ساهمت جانحة "كوفيد-19" في زيادة دافعية المعلمين باتجاه تطوير مهاراتهم التدريسية في التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.	3.61	1.18	11	مرتفعة
3	يوفر المعلمون المواد التعليمية في صور وملفات رقمية للطلاب.	3.97	1.05	2	مرتفعة
4	يغطي المعلمون المنهاج المدرسي عبر التعليم عن بعد.	3.80	1.44	3	مرتفعة
5	يتم دمج المعلمون الطلاب في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التعليم التقليدية في التعليم عن بعد.	3.76	1.41	7	مرتفعة
6	يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلاب خلال التعليم عن بعد.	3.78	1.41	6	مرتفعة
7	يسمح المعلمين للطلاب التواصل معهم في أي وقت خلال التعليم عن بعد.	3.75	1.41	9	مرتفعة
8	يرسل ويستقبل المعلمون مقاطع الفيديو والصوت من وإلى الطلاب خلال عملية التعليم عن بعد.	3.71	1.37	10	مرتفعة
9	يعزز المعلمون مهارات التعليم المستمر بلا حدود أو قيود.	3.35	1.44	14	متوسطة
10	يعقد المعلمون اجتماعات لمناقشة المسائل والقضايا العلمية المشتركة من خلال التعليم عن بعد.	3.78	1.18	5	مرتفعة
11	يعرض المعلمون التجارب العلمية بشكل رقمي خلال التعليم عن بعد.	3.58	1.24	12	مؤتفعة
12	يقدم المعلمون إجابات واضحة للاستفسارات والأسئلة التي يطرحها الطلاب خلال التعليم عن بعد.	3.75	1.25	8	مرتفعة
13	يراعي المعلمون أنماط التعليم المختلفة خلال التعليم عن بعد.	3.78	1.17	4	مرتفعة
14	يستخدم المعلمون أساليب التقويم الحديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية خلال التعليم عن بعد.	3.48	1.39	13	مرتفعة
	البعد (واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية) ككل	3.72	0.79	6	مرتفعة

يلاحظ من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية قد تراوحت بين (3.97-3.35) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على "أظهرت جانحة "كوفيد-19" تفاوتاً ملحوظاً في استخدام المنهجيات والأساليب والأدوات التدريسية في التعليم والتقييم بين المعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) التي نصت على "يوفر المعلمون المواد التعليمية في صور وملفات رقمية للطلاب." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة (مرتفعة)،



بينما جاءت الفقرة رقم (9) التي نصت على "يعزز المعلمون مهارات التعليم المستمر بلا حدود أو قيود." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35) وبدرجة (متوسطة). كما بلغ المتوسط العام لواقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية (3.72) وانحراف معياري (0.79)، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على أن واقع توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية إيجابياً.

إن هذه المتوسطات الحسابية تعطي انطباعاً إيجابياً لتقبل معلمي المرحلة الثانوية لعملية التعلم عن بعد، ووجود تصور إيجابي لديهم حول المميزات والفرص التي تقدمها هذه التقنية، فهناك قناعة من المعلمين بأن التعليم سيستمر في تحقيق أهدافه سواء أكان عن بعد أو بشكل تقليدي، وأن هذه المميزات ستتعاضد في العملية التعليمية الإلكترونية (عن بعد)، لا سيما في ظل ما توفره من مميزات للطلبة كسهولة التواصل مع معلمهم في أي وقت، وتوفير التغذية الراجعة والمباشرة لهم، وما توفره من مميزات للمعلمين كإمكانية التخاطب الصوتي والكتابي، وتوفير الوقت والجهد في العملية التعليمية، وتغطية العملية التعليمية لأكبر مساحة جغرافية وعدد ممكن من الطلبة، وتكسب المعلم التقنيات والمهارات الحديثة التي تساعده على الشرح المفصل والجداب للمحتوى التعليمي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ضو والمصراي (2020)، ودراسة Aldon, Cusi, Schacht, & Swidan (2021) التي بينتا أن التعلم عن بعد يمثل أبرز مظاهر التقدم التكنولوجي التي يمكنها أن تساهم في إثراء العملية التعليمية وخاصة في ظل ما يواجهه العالم اليوم من أزمات، فهي تفرض إتاحة فرص تعليمية إضافية للتعليم، وتعزز من دافعية الطلاب وتشجعهم على اكتساب وتوظيف المعرفة العلمية بأنفسهم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتساهم في مساندة المعلم وإكسابه المهارات التقنية والاستراتيجيات التعليمية الفعالة وتعزز منها وتطورها.

2) عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما هي المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول (6) التالي:



جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	قلة الوعي الطلاب والمعلمين بهذا النوع من التعليم.	3.59	1.02	10	مرتفعة
2	قلت الدورات التدريبية والتثقيفية المقدمة للمعلمين والطلاب فيما يتعلق باستخدام الحاسوب.	3.62	1.47	9	مرتفعة
3	عدم إدراك المعلمين والطلاب لأهمية استخدام التقنيات الإلكترونية في تعليم والتعلم.	3.65	1.24	7	مرتفعة
4	عدم توافر العلاوات والحوافز التشجيعية للمعلمين المتمكنين من ممارسة التعليم عن بعد.	3.48	1.22	11	مرتفعة
5	التزام المعلمين بإنهاء منهج ومحتوى معين خلال الفصل.	3.72	1.10	5	مرتفعة
6	عدم قدرة المعلمين على ضبط والتحكم في التعليم عن بعد	3.77	1.24	3	مرتفعة
7	صعوبة إجراء الاختبارات في أنماط التعليم عن بعد	3.70	1.30	6	مرتفعة
8	سوء الاتصال بشبكات الإنترنت.	3.91	1.22	1	مرتفعة
9	نقص الكوادر البشرية المؤهلة لممارسة التعليم عن بعد.	3.75	1.20	4	مرتفعة
10	نقص البنية التحتية للاتصالات والخدمات الإلكترونية في لدى المعلمين والطلاب.	3.83	1.23	2	مرتفعة
11	عدم توافر الأماكن الملائمة لممارسة التعليم عن بعد.	3.48	1.32	12	مرتفعة
12	ارتفاع تكلفة الحصول على سرعات عالية من الإنترنت.	3.62	1.29	8	مرتفعة
13	تعدد المنصات التعليمية ومحدودية الثقافة الحاسوبية جاء مربكا للطلبة والمعلمين على حد سواء.	3.39	1.26	13	متوسطة
	البعد (المعوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان) ككل	3.66	0.75		مرتفعة

يلاحظ من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات معوقات التي تعيق توظيف التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة جازان) تراوحت بين (3.39-3.91) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) التي نصت على "سوء الاتصال بشبكات الإنترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) التي نصت على "نقص البنية التحتية للاتصالات والخدمات الإلكترونية في لدى المعلمين والطلاب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة (مرتفعة)،



بينما جاءت الفقرة رقم (13) التي نصت على " تعدد المنصات التعليمية ومحدودية الثقافة الحاسوبية جاء مربكا للطلبة والمعلمين على حد سواء." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.39) وبدرجة (متوسطة). ويمكن إرجاع هذه النتيجة وتفسيرها من واقع أن عملية التعلم عن بعد عملية مستجدة وطارئة لجأت إليها الدول في ظل محاربتها لأزمة كورونا، الأمر الذي جعل هذه الدول ومنها المملكة العربية السعودية ليست مستعدة بشكل كامل لهذا النوع من التعليم، كعدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية، وعدم توافر الاتصالات بشبكة الاتصال السريعة، وبعض المعوقات الإدارية كالنقص في الموارد البشرية التي تمتلك المهارات والقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة، وهو ما جعل المستجيبين يبدون استجابة مرتفعة لبعض هذه البنود. وبالمقابل فإن تجربة المملكة العربية السعودية الثرية في التعامل مع الأزمات التي تواجه التعليم كما ظهر في الحد الجنوبي عام 2016، ودفع المملكة إلى التحول إلى التعليم عن بعد فيها وتطوير العديد من البرامج والقنوات التلفزيونية للتعليم، فضلاً عن جهود المملكة الأخرى كإنشائها للجامعة لمنصات نور وكلاسيكا وعين وغيرها من تلك المنصات التي تضم عشرات الآلاف من الطلاب المسجلين في برامجها المختلفة، دفع المستجيبين إلى تقدير هذا المعيق بالدرجة المتوسطة، لاعتقادهم بأن المملكة بما تمتلكه من تجارب وإمكانيات قادرة وتمتلك الخبرة في التغلب على هذه المعوقات والتحديات، وأن تعدد المنصات من شأنه أن يثري عملية التعلم عن بعد لا أن يعيقها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة العتيبي (2020) ودراسة الذويب (2019) التي أكدت على أن المعوقات البشرية التي ترتبط بقلة كفاءة وخبرة العاملين في القطاع التعليمي في التعامل مع التقنية الحديثة تمثل تحدياً أساسياً يعيق فاعلية التعلم عن بعد، وأن توظيف التعليم عن بعد لا يزال في بداياته في الدول العربية حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الاختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم. كما تتفق كذلك مع دراسة ضو والمصراطي (2020)، ودراسة العبادي (2014) التي توصلت إلى أن المشاكل المرتبطة بضعف البنية التحتية تحد من مستوى فاعلية التعليم الإلكتروني. ويتضح من ذلك الحاجة إلى ضرورة تعزيز الجهود المبذولة لتطوير خدمات البنية التحتية في المملكة العربية السعودية وتعزيز قدرات العاملين في القطاع التعليمي بآليات التعامل مع التقنية الحديثة لتحسين مستوى العملية التعليمية، خاصة وأن الأزمة ما زالت مستمرة.

3) عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المشاركين لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس

العامة بمنطقة جازان تبعاً لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة وتقديراتهم لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان تبعاً لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)، وكانت النتائج على النحو التالي:

تم إيجاد الفروق بين وجهات نظر المعلمين وتقديراتهم لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان وفقاً لمتغير الجنس باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة ، والجدول (6) يظهر النتائج:

جدول 7: نتائج اختبار (T) لفحص الفروق بين العينة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الدلالة Sig.
الجنس	3.5714	0.79015	1.855	0.66
	3.8305	0.78394		

يبين الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان وفقاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، وهو ما يتفق مع دراسة السبيعي (2020)، ودراسة مقدادي (2020) التي أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين والعاملين في القطاع التعليمي اتجاه مميزات وواقع تطبيق التعلم عن بعد، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يفتقون صفات واحداً بغض النظر عن الجنس في الإيمان بأهمية استمرارية التعليم والاستفادة من مميزات التعليم عن بعد مرشحين مبدأ التشاركية والتكيف مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

في حين تم إيجاد الفروق بين وجهات نظر المعلمين وتقديراتهم لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان وفقاً لمتغير المستوى التعليمي والخبرة والعمر، باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يظهر النتائج:

جدول 8: نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير المستوى التعليمي والخبرة والعمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة Sig.
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1.545	2	0.773	1.230	0.296
	داخل المجموعات	79.776	127	0.628		
	المجموع	81.321	129			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	5.860	2	2.930	4.931	0.09
	داخل المجموعات	75.461	127	0.594		
	المجموع	81.321	129			
الفئة العمرية	بين المجموعات	4.780	3	1.593	2.623	0.054
	داخل المجموعات	76.541	126	0.607		
	المجموع	81.321	129			

كما يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان وفقاً لمتغير المستوى التعليمي أو الخبرة أو العمر حيث كانت قيمة الدلالة لجميع هذه المتغيرات أكبر من (0.05)، وهو ما يدل على أن جميع المعلمين باختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم متفقون على أهمية التعليم عن بعد للمرحلة الثانوية وضرورة التحول إليها كبديل فعال عن العملية التقليدية في ظل ما تعيشه البلاد من أزمة كورونا في سبيل مواصلة التعلم وبناء الأجيال.

وتتفق النتيجة مع دراسة بني ياسين وملحم (2011) ودراسة السبوع وآخرون (2021)، التي تظهر عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في تقديرات العاملين في القطاع التعليمي لواقع التعليم عن بعد وفاعليته وفقاً لمتغير العمر والخبرة والمؤهل العلمي، وذلك لأن العاملين في القطاع التعليمي باختلاف رتبهم العلمية ومؤهلاتهم وخبراتهم جميعهم مؤهلين أكاديمياً ومهنياً ونفسياً وميسرين ومنظمين للعملية التعليمية، فضلاً عن ما يمتلكونه من مخزون كبير من المعارف والمهارات التي تحرص وزارة التعليم السعودية على إكسابها لهم، ومرورهم بالعديد من المحطات التعليمية وعلى فترات زمنية مختلفة مكنتهم من التعامل مع التعلم عن بعد والنظر إليه بنظرة إيجابية في مختلف الظروف والتحديات والأزمات.



الخاتمة والتوصيات

يخلص هذا البحث إلى التحقيق في واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس مواد المرحلة الثانوية في المدارس العامة بمنطقة جازان في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين، حيث أكدت النتائج إلى اتفاق المعلمين وإدراكهم لأهمية توظيف التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية، وأن واقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في المملكة كان إيجابياً ومرضياً، حيث أن هناك فناعة من المعلمين بأن التعليم سيستمر في تحقيق أهدافه سواء أكان عن بعد أو بشكل تقليدي، وأن هذه المميزات ستتعاظم في العملية التعليمية الإلكترونية (عن بعد)، لا سيما في ظل ما توفره من مميزات للطلبة كسهولة التواصل مع معلمهم في أي وقت، وتوفير التغذية الراجعة والمباشرة لهم، وما توفره من مميزات للمعلمين كإمكانية التخاطب الصوتي والكتابي، وتوفير الوقت والجهد في العملية التعليمية، وتغطية العملية التعليمية لأكثر مساحة جغرافية وعدد ممكن من الطلبة، وتكسب المعلم التقنيات والمهارات الحديثة التي تساعده على الشرح المفصل والجذاب للمحتوى التعليمي.

كما بينت النتائج في الوقت نفسه أن هناك العديد من المعوقات سواء أكانت بشرية أم تقنية تقلل من فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين، وهو ما تم تفسيره بأن عملية التعلم عن بعد تمثل عملية مستجدة وطائرة لجأت إليها الدول في ظل محاربتها لأزمة كورونا، الأمر الذي جعل هذه الدول ومنها المملكة العربية السعودية ليست مستعدة بشكل كامل لهذا النوع من التعليم، كعدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية، وعدم توافر الاتصالات بشبكة الاتصال السريعة، وبعض المعوقات الإدارية كالنقص في الموارد البشرية التي تمتلك المهارات والقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة، ويتضح من ذلك الحاجة إلى ضرورة تعزيز الجهود المبذولة لتطوير خدمات البنية التحتية في المملكة العربية السعودية وتعزيز قدرات العاملين في القطاع التعليمي بآليات التعامل مع التقنية الحديثة لتحسين مستوى العملية التعليمية، خاصة وأن الأزمة ما زالت مستمرة.

وأكدت الدراسة في النهاية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في المدارس العامة بمنطقة جازان وفقاً لمتغير المستوى التعليمي أو الخبرة أو العمر أو الجنس، فجميع المعلمين باختلاف جنسهم وأعمارهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم متفقون على أهمية التعليم عن بعد للمرحلة الثانوية وضرورة التحول إليها كبديل فعال عن العملية التقليدية في ظل ما تعيشه البلاد من أزمة كورونا في سبيل مواصلة التعلم وبناء الأجيال، فالمعلمون يقفون صفاً واحداً بغض النظر عن الجنس والمؤهل والخبرة والعمر في الإيمان بأهمية استمرارية التعليم والاستفادة من مميزات التعليم عن بعد مرسخين مبدأ التشاركية والتكيف مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.



وفي النهاية، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، لم يتبق لها إلا اقتراح جملة من التوصيات العملية التي استوحاها الباحث من النتائج، والتي من شأنها أن ترتأي بالعملية التعليمية الإلكترونية (عن بعد) في المملكة العربية السعودية، وهي كما يلي:

- 1) إعادة النظر جدياً في المناهج التدريسية وطرق التدريس لمختلف المراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية، وإعادة هيكلتها وتدعيمها وإدماج التعلم الإلكتروني (عن بعد) فيها بنسبة 50% على الأقل، واتخاذ التعليم المدمج (الهجين) والتعلم الإلكتروني كأساس للتعليم في المملكة العربية السعودية على المدى البعيد، وحتى بعد انتهاء جائحة كورونا.
- 2) تدريب المعلمين والإداريين وإحاقهم بأقصى ما يمكن من الدورات التدريبية وورش العمل التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بطريقة تمكنهم من تحقيق الفائدة القصوى من البرامج والوسائل التعليمية الإلكترونية المختلفة، واختيار وسائل التقييم المناسبة والمتطورة التي تضمن تقييم الطلبة بشكل عادل وصحيح.
- 3) قيام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية باستغلال هذه الأزمة وتحويلها إلى فرصة لتحقيق مشروعات التحول الوطني التي تعتبر من مشروعات رؤية المملكة 2030 مثل بوابة المستقبل ومشروع المدرسة السعودية الافتراضية، وذلك من خلال الدعوة إلى جعل تكنولوجيا التعلم عن بعد أداة أساسية في التعليم وإثبات فاعليتها بتوفير البنية التحتية الملائمة لها.
- 4) توجيه اهتمام أكبر نحو طلاب الثانوية، والعمل على تصميم وتبني برامج تعليمية وطرق تقييم أكثر فاعلية لهذه المرحلة، بطريقة تضمن الرقابة والتأكد من استفادة طلبة هذه المرحلة من العملية التعليمية وتثيير دافعيتهم نحوها.
- 5) إجراء دراسات تجريبية مستقبلية في نفس السياق، وللكشف عن أثر التعلم عن بعد على المستوى التحصيلي للطلبة قبل وبعد تطبيق نظام التعلم عن بعد.
- 6) إجراء دراسة تحليلية للكشف عن الاحتياجات المهنية والفنية والتقنية التي يحتاج لها العاملين في القطاع التعليمي لتحسين كفاءتهم في التعامل مع نظام التعلم عن بعد.



قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو شخيدم، سحر سالم؛ عواد، خولة؛ خلیلة، شهد؛ العمدة، عبد الله؛ شديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

الباري، لینا جمال. (2017). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

بني ياسين، بسام محمود، وملحم، محمد أمين (2011). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 3(5)، 136-115.

الذويب، إخلص عبد الهادي. (2019). دور التعليم الإلكتروني في تطوير الأداء المهني والتحصيلي لمادة الرياضيات. المجلة العربية للنشر العلمي Ajsp.

السبوع، ماجدة خلف، الدلابيح، عبد الرزاق عبد الحافظ، وعضيات، أنس عدنان محمد، والصريرة، إیاد محمد علي (2021). واقع التعليم عن بعد لمقررات العلوم واللغة الإنجليزية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(8)، 34-21.

السبيعي، تهاني محسن. (2020). درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 4(3)، 130-88.

السعيد، محمد علي؛ الكحالي، خلفان؛ البريكي، محمد؛ البلوشي، عبد الرحمن؛ الخروصي، حسين. (2017). أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(6).

الشديفات، منيرة عبد الكريم. (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجلة العربية للنشر العلمي Ajsp، العدد التاسع عشر.



ضو، صلاح والمصراطي، سالمة (2020). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) "دراسة نظرية". المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط.

العبادي، علي وزكريا، عبد العزيز (2014). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحدباء. مجلة الرافدين، 116 (36)، 215-229.

العتيبي، ريم (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). المجلة العربية للنشر العلمي، 22(1)، 152-175.

قنبيبي، عبير رشدي وآخرون. (2020). جائحة "كوفيد - 19": واقع التعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مصلح، خالد حسين؛ عريفج، سامي سلطي. (1999). في مناهج البحث العلمي وأساليبه. ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

مقدادي، محمد أحمد. (2020). تصورات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن.

منظمة الصحة العالمية. (2020). فايروس كورونا Covid 19. تم استرداده من خلال الرابط: <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

المواضية، رضا سلامة؛ الزعبي، محمد أحمد. (2021). درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال بالأردن لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، 15(1)، 82-97.

وزارة التعليم السعودية (2019). إحصاءات التعليم العام. متوفر على : <https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx>



المراجع الأجنبية

- Aldon, G., Cusi, A., Schacht, F., & Swidan, O. (2021). Teaching Mathematics in a Context of Lockdown: A Study Focused on Teachers' Praxeologies. *Education Sciences*, 11(2), 38.
- Coman, C., Țîru, L. G., Meseșan-Schmitz, L., Stanciu, C., & Bularca, M. C. (2020). Online Teaching and Learning in Higher Education during the Coronavirus Pandemic: Students' Perspective. *Sustainability*, 12(24), 10367.
- Espino-Díaz, L., Fernandez-Caminero, G., Hernandez-Lloret, C. M., Gonzalez-Gonzalez, H., & Alvarez-Castillo, J. L. (2020). Analyzing the impact of COVID-19 on education professionals. toward a paradigm shift: ICT and neuroeducation as a binomial of action. *Sustainability*, 12(14), 5646.
- Ferri, F., Grifoni, P., & Guzzo, T. (2020). Online learning and emergency remote teaching: Opportunities and challenges in emergency situations. *Societies*, 10(4), 86.